

10- أداة جمع البيانات الاستثمارية:

1- تعريف الاستثمارية:

الاستثمارية هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين وتعد الاستثمارية من أكثر الأدوات المستخدمة في جميع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد.

ومن أهم ما يتميز به الاستبيان هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث. ويتم إرسال الاستثمارية إلى أفراد الدراسة أما بالبريد لتعبئتها وإعادتها إلى الباحث أو قد يتم تعبئتها بوجود الباحث شخصيا كما قد يتم تعبئتها عن طريق الهاتف كما أن هناك طريقة حديثة لتعبئة الاستثمارية هي استخدام الكمبيوتر وتستخدم في حالة وجود أجهزة الكمبيوتر لدى الأفراد المشمولين بالدراسة¹.

أسئلة الاستثمارية تتم صياغتها لتخدم فروض الدراسة وأهداف البحث بوجه عام، وتقسم هذه الأسئلة إلى بيانات تختلف باختلاف الموضوعات وكذا باختلاف أجهزة البحث بحيث يتعلق كل نوع من أنواع البيانات بقياس متغير من متغيرات البحث. ومن الشروط الأساسية للسؤال الجيد هو ارتباطه الوثيق بإشكالية البحث وفرضياته بحيث تتعلق كل مجموعة من الأسئلة باختبار فرضية معينة وذلك بهدف الحصول على الإجابات الوافية والدقيقة منها².

وعلى الباحث أن يتأكد من سلامة العلاقة بين الأسئلة الكلية (أسئلة، الإشكالية الجزئية في الاستثمارية)

2- أنواع الاستثمارية:

يمكن تصنيف الاستبيان بحسب نوعية الإجابة المطلوبة إلى أربعة أنواع هي:

أ- الاستبيان المغلق:

وفيه تكون الإجابة مقيدة حيث يحتوي الاستبيان على الأسئلة تليها إجابات محددة ، وما على المبحوث إلا اختيار الإجابة بوضع إشارة عليها كما هو في الأسئلة الموضوعية ، كما أن هذا النوع يشجع المبحوثين على الإجابة عليه لأنه لا يتطلب وقتا وجهدا كبيرين وأيضا هو سهل في تصنيف البيانات وتحليلها إحصائيا ومن عيوبه أن المبحوث لا يجد بين الإجابات الجاهزة ما يريده.

1- الاستبيان المفتوح:

وفيه تكون الإجابة حرة مفتوحة حيث يحتوي الاستبيان على عدد من الأسئلة يجيب عليها المبحوث بطريقة ولغته الخاصة كما هو الحال في الأسئلة المقالية فيهدف هذا النوع إلى إعطاء المبحوث فرصة لأن يكتب رأيه ويذكر تبريراته للإجابة بشكل كامل ومن عيوبه أن يتطلب جهدا ووقتا وتفكيرًا جادا من المبحوث مما قد لا يشجعه على المشاركة بالإجابة.

ج - الاستبيان المغلق المفتوح:

ويحتوي على عدد من الأسئلة ذات إجابات جاهزة ومحددة وعلى عدد آخر من الأسئلة ذات إجابات حرة مفتوحة أو أسئلة ذات إجابات محددة متنوعة بطلب تفسير سبب الاختيار ويعتبر هذا النوع أفضل من النوعين السابقين لأنه يتخلص من عيوب كل منهما.

د- الاستبيان المصور:

وتقدم فيه أسئلة على شكل رسوم أو صور بدلا من العبارات المكتوبة ويقدم هذا الاستبيان إلى الأطفال أو الأميين وقد تكون تعليمات .

3- مزايا الاستثمار:

ومن اهم مزايا الاستبيان نذكر مايلي :

- يمتاز الاستبيان بالعديد من المزايا التي تجعل منها أداة رئيسة وهامة للعديد من الدراسات الاجتماعية ويمكن تلخيص أهم تلك المزايا كالآتي:
- توفير الكثير من الوقت والجهد في جمع البيانات فلا يحتاج الباحث إلى صرف الكثير من الوقت والجهد وبخاصة إذا تم إرسال الاستبيان بالبريد
- من الممكن تغطية أماكن متباعدة في أقصر فترة ممكنة.
- تعطي للمبحوث الحرية في اختيار الوقت المناسب لتعبئة الاستبيان وحرية في التفكير والرجوع إلى بعض المصادر التي يحتاجها بعكس المقابلة التي قد لا يكون مزاج المستجوب خلال إجرائها صافيا مما يؤدي إلى الإدلاء بإجابات غير دقيقة أو متحيزة.
- قد تقلل من التحيز سواء من قبل الباحث أو المبحوث فبالنسبة للباحث يتم طرح الأسئلة نفسها على جميع المبحوثين وبأسلوب نفسه أما بالنسبة للمبحوث فبما أنه لا يذكر اسمه في الغالب فإن ذلك يتيح له بعض الحرية في الإجابة³.

4- عيوب الاستثمار:

- اما عيوب الاستبيان فهي :
- يعتمد الاستبيان على القدرة اللفظية في الإجابة عليها لهذا فهو لا يصلح للأشخاص غير ملمين بالقراءة والكتابة إلا إذا كان الاستبيان مصورا .
- التأخر عن إعادة الاستبيان إلى الباحث يقلل من تمثيل العينة لمجتمع الدراسة وينتج عن ذلك عدم صلاحية النتائج للتعميم.
- يتأثر المبحوث في الاستبيان بطريقة وضع الأسئلة ويكتشف هدف الباحث فيميل إلى الإجابة التي ترضي الباحث.
- عدم جدية المبحوثين في الإجابة أو اللجوء إلى الإجابة العشوائية .
- قد يفسر المبحوث بعض الأسئلة تفسيراً خاطئاً فتأتي إجابته غير دقيقة⁴.
- و السؤال المطروح هنا كيف يتم تصميم الاستبيان ووضع أسئلته؟
- تتضمن عملية تصميم الاستبيان ووضع الأسئلة الخاصة به الخطوات التالية:
- يتم أولا تحديد موضوع الدراسة بشكل عام والمواضيع الفرعية التي يمكن أن تنبثق منه.

-بعد ذلك يصاغ سؤال أو أكثر حول كل موضوع فرعي مع مراعاة التقليل من عدد الأسئلة بقدر الإمكان ومحاولة الاستغناء عن الأسئلة غير الضرورية.
-إجراء اختبار تجريبي على الاستبيان عن طريق عرضها على عدد محدد من أفراد الدراسة لغرض تدارك أي نقص واقتراح تعديل عليه. اي تطبيقها على عينة تجريبية من عينة الدراسة ، فمثلا اذا كان هناك 60 فرد في عينة الدراسة يتم تطبيقها على 6 افراد .
-تعديل الاستبيان بناء على الاقتراحات السابقة وإصدارها بالشكل النهائي تمهيدا لتوزيعها على عينة الدراسة⁵.

¹ محمد عبيدات ، محمد أبو نصار و عقلة مبيضين، مرجع سابق، ص63.

² خالد حامد، مرجع سابق، ص ص86-87.

³ محمد عبيدات ومحمد أبو نصار و عقلة مبيضين، مرجع سابق، ص70.

⁴ رشيد زرواتي ، مرجع سابق ، ص ص 75 - 77 .

⁵ محمد عبيدات ، محمد أبو نصار و عقلة مبيضين، مرجع سابق، ص72